III : بين المجلة وقرائها

ننشر فى هذا الباب امثلة من الرسائل الكثيرة التى ترد الى مجلة (اللسان العربى) نقتطف منها ما يلى :

*** توصل المدير العام للمكتب برسالة من الاستاذ احمد بن سودة ، مستشار صاحب الجلالة الحسن الثانى ملك المغرب ، جاء فيها :**

« اتشرف بأن انهى الى سيادتكم بأن ديوان صاحب الجلالة ، رفع الى الجناب الشريف دام له العز والتوفيق مجلة (اللسان العربى) الموما اليها اعلاه .

واذ اشكركم بحرارة على ما تجشمون من جهود مخلصة ونبيلة للحفاظ على لغة القرآن ، ولسان العرب ، ولخدمة العلم والمعرفة أبلغكم رضى وعطف صاحب الجلالة نصره الله ، ودعواته بالتوفيق والنجاح » .

*** توصل المكتب برسالة من معالى الوزير المغربى المشرف على تربية اصحاب السمو الملكى الامراء والاميرات ، نقتطف منها ما يلى :**

« لقد كان للنسخة السادسة عشرة من مجلة اللسان العربى التى تفضلتم ببعثها الى صاحب السمو الملكى ولى العهد الامير سيدى محمد اطيب الاثر واحمده على نفس سموه وبهذه المناسبة السعيدة يطيب لى ان اتقدم الى فضيلتكم اصالة عن سمو الامير ولى العهد بأجمل عبارات الشكر واغلى كلمات الثناء معربا عن تقدير سموه الفائق للجهود الجليلة التى يبذلها المكتب والعلماء ذوو الاختصاص فى ميدان اللغة العربية والمصطلحات العلمية والتعريب متمنيا للاساتذة المختصين الباحثين مزيدا من التوفيق والنجاح وللمكتب اطراد التقدم والفلاح .. »

*** وبعث الينا الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، رئيس مجمع اللغة العربية الاردنى ، برسالة جاء فيها :**

« تحية واحتراما ؛ مع خالص التقدير والاجلال لجهودكم الموفقة ، وجهود المكتب الدائم لتنسيق التعريب . وبعد ؛ فان مجمعكم الاردنى حريص على ان تزدان مكتبته بما يصدر من انتاج المكتب الدائم من معاجم لغوية وعلمية مختلفة ، واعلم انكم انتم ايضا حريصون على هذا مثلنا . ولى ملء الامل فى ان تتفضلوا بتزويدنا بما صدر من منشورات المكتب من معاجم ومراجع فى وقت قريب » .

*** وبعث الينا السيد الامين العام لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية بجدة ، المملكة العربية السعودية ، برسالة جاء فيها :**

« تلقت الامانة العامة لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية بمزيد من الشكر والتقدير هديتكم القيمة المتمثلة فى الجزء الاول والثانى من المجلد السادس عشر لمجلة « اللسان العربى » الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى بالرباط بالمملكة المغربية .

والامانة العامة للمنظمة ، اذ تحيى الجهود المبذولة فى الابحاث اللغوية وفى نشاط الترجمة والتعريب ، تود ان تعرب عن تقديرها للبحوث والدراسات القيمة الواردة فى المجلد والتى جاءت فى عرض شائق يتسم بالعمق الفكرى والتحليل العلمى مما يكسب الدارسين فى هذا الحقل معرفة جمة ووافرة فى لغة القرآن ـ »

*** وتوصل المكتب برسالة من فضيلة مدير المركز الاسلامى والثقافى ببلجيكا جاء فيها :**

« يسعدنى ان اهديكم اطيب تحياتى واعرب لكم عن جزيل شكرى وثنائى على تزويدكم لمكتبة المركز بمجموعة المطبوعات المعجمية واللغوية وعلى مساهمتكم الفعالة فى نشر الثقافة العربية والاسلامية في الاوساط الغربية .

واننا اذ نعرب عن صادق الامل فى ان يتجدد مثل هذا الدعم ، ندعو المولى الكريم ان يوفقنا جميعا الى نشر كلمته باذنه فى العالمين » .

*** ومن رسالة بعث بها الينا الاستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن :**

« وبعد فمن دواعى سرورى ان اكتب اليكم راجيا موافاتى بما صدر من اعداد مجلة (اللسان العربى) التى طبقت شهرتها الآفاق وبما سيصدر ، مع العلم اننى من المتخصصين بعلم اللغة والمعجمات .»

كما وافانا الدكتور الضامن بثلاثة من مؤلفاته وهى :

(1) الزاهر فى اللغة لابن الانبارى (1 ــ 2)

(2» رسالتان للجاحظ

(3) نظرية النظم (تاريخ وتطور) .

*** وارسل الاستاذ الدكتور ج . كوفنى** Coveney من معهد اللغات الحية بجامعة باث فى بريطانيا خطابا الى المكتب يشكره فيه على مجموعة المعاجم العلمية والتقنية التى نشرها المكتب وتوصل بها الاستاذ المذكور . كما عبر عن رغبته فى استمرار التعاون العلمى والتبادل الثقافى بين المكتب وجامعة باث .

*** وجاء فى رسالة الاستاذ د . عبد الكريم خفاجى قسم النبات ، كلية العلوم جامعة الرياض ــ المملكة العربية السعودية :**

اشكركم جزيل الشكر على ما تقومون به من جهود ملموسة فى التعريب وتنسيقه كما اشكركم على دعوتكم لى للمساهمة فيالتعريب ، لذا فانى اخبر سعادتكم انى بدات اهتم كثيرا بالتعريب لما لمسته من حاجة ماسة للطلاب خلال تدريسى لهم . وأفيدكم بانى اعكف الآن على عملى الاول فى التعريب وهو تعريب كتاب فى الطحالب ALGAE وسوف اوافيكم بنسخ منه حال انتهائى منه . كما ارجو تزويدى بأية مصطلحات جديدة فى مجال العلوم واى مطبوعات لديكم فى هذا الصدد ولكم جزيل شكرى . والله يحفظكم .

*** وبعث الاستاذ الدكتور مارتن فورستنر** Forestner

مدير معهد اللغة والثقافة العربية فى جامعة جوهانزغوتنبرغ فى مدينة غرمزهايم بالمانيا الاتحادية ، الذى يقوم حاليا ببحث موسع فى المصطلح القانونى والفقهى باللغة العربية ــ رسالة الى المكتب يشكره فيها على (معجم الفقه والقانون) يقول فيها « اشكركم

على هذه الهدية شكرا جزيلا واعتقد بأن هذا المعجم له قيمة علمية جيدة ، وانه من النفع العظيم للطلاب الذين يدرسون اللغة العربية عندنا » .

*** ويبعث الينا الاستاذ راضي غلام حسين (العراق) برسالة نقتطف منها ما يلي :**

« ... وبعد : فلا داعي لاكرر على سيادتكم مقدار شغفي واعتزازي بمجلتكم الغراء والتي آمل ان تصبح في المستقبل في متناول كل محبيها من اهل العروبة والاسلام -- انى اقترح ان يتهيأ مورد مالى خاص لمجلتنا الحبيبة « بالذات » وذلك من خلال تثبيت سعر للاشتراك فيها للافراد والهيئات ...

-- فمجلتنا الحبيبة تتميز بأنها تخصصية ولكن باطار شعبي يجعلها محبوبة ومطلوبة من كل الواعين وعلى اختلاف تحصيلاتهم ، اضافة إلى انها متشعبة الاختصاص فيستفيد منها حتى الطبيب والمهندس واللغوي وغيرهم ، فلماذا لا تفكوا اسرها لتدخل البهجة على قلوب محبيها غير المحدودين والمتلهفين للحصول عليها ؟ . »

*** ووافانا الاستاذ صبيح الفاقي من بغداد برسالة نقتطف منها ما يلي :**

... وشكرا جزيلا على ما تكرمتم به من مجلة اللسان العربي العدد الخامس عشر باجزائه الثلاثة لقد كان رايي كما تعلمون وما زال ان هذه المجلة التي تشرفون عليها ستبقى لسانا صادقا وترجمانا امينا لتطور الفكر الادبي المعاصر وانها ستظل -- كما كانت دائما -- صلة الاخوة بين المشرق والمغرب ورسالة الادب الرفيع ومثابة للذين جمعهم اللسان العربي والتقوا عن محبة ومودة لخدمة لغة القرآن الكريم .

*** تلقينا من السيد عبد المجيد الاصلاحي استاذ الادب العربي بمدرسة الاصلاح بسرائمير بالهند ، رسالة مطولة جاء فيها :**

« ومن بواعث السرور اننا كلما تصفحنا المجلة وامعنا النظر في محتواها الا وشعرنا في عالمنا هذا بوجود تلك الضالة التي طالما نشدناها في الوطن العربي . ومن اهم ما لمسناه من خلال تصفحنا لها هو رغبتكم الشديدة في النهوض باللغة العربية العريقة وجعلها في مصاف اللغات الحية العالمية. اتنى اذ ابلغكم اصالة عن نفسي ونيابة عن مدرسة الاصلاح ، خالص الشكر واسمى التهاني واصدق الدعوات للجهود الجبارة التي تبذلونها في سبيل تنقية اللسان العربي وتبديد السحابات العامية والكلمات السوقية والالفاظ الاعجمية ، فانه يطيب لي بهذه المناسبة ان احدثكم عن مدرسة الاصلاح التي هي احدى المدارس العربية المنتشرة في ارجاء الهند . لقد انشئت هذه المدرسة على اساس ان يدرس فيها القرآن والسنة والفقه والفلسفة والتاريخ ، والعلوم المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة . وهذه هي الفكرة التي ابداها الاستاذ الامام عبد الحميد الفراهي ، رحمه الله ، الذي عاش في هذا المعهد السنوات الاخيرة من حياته. وقد اشتهر قبل ذلك لدى الاوساط العلمية والادبية في الهند بمعرفته الواسعة في ميدان الآداب العربية والقرآن العظيم . وكان من اجل تلامذته العلامة شبلي النعماني الذي عنى بهذا المعهد في العقد الاول من القرن الرابع عشر الهجري .

ولم يزل المعهد يعمل وفق تلك الفكرة الموفقة ، بالرغم من العقبات الكثيرة التي اعترضت سبيله الى ان انتج الكثير وانجب شخصيات بارزة ، ادت واجبها نحو الامة الاسلامية في المجتمع الهندي ، من امثال الاساتذة : ابن احسن الاصلاحي ، صاحب تفسير تدبر القرآن (8 مجلدات) ، ابو الليث الاصلاحي ، امير الجماعة الاسلامية الهندية سابقا ، صدر الدين الاصلاحي ، وله مؤلفات كثيرة تشتمل على توجيهات قرآنية في مختلف مجالات الحياة ، بدر الدين الاصلاحي الذي لا يزال منكبا على جمع مخطوطات الامام الفراهي وترتيبها وطبعها .

هذا وقد ترك الاستاذ الامام الفراهي ذخرا عظيما وتراثا ضخما حول معارف القرآن واسراره ، منه ما طبع ومنه ما هو في الطريق الى الطباعة والنشر.

*** ومن رسالة الدكتور رضا جواد كاظم (العراق) نقتطف ما يلي :**

« .. الغلة التي روتها « مجلة اللسان العربي » ما زالت تتطلع الى المزيد للارتواء من مناهل العربية العذبة ، وهذا هو الحافز الذي دفعنا للكتابة اليكم ..

لقد غمرتني « اللسان العربي » بنشوة عارمة ومتعة لا مثيل لها جعلتني اتلهف للحصول على المزيد من نتاجكم الفذ ، وحقيقة لا بد من تسجيلها وهي ان مجلتكم لا يصلح لهذا الاسم غيرها كما لا يصلح الاسم « اللسان العربي » الا لها . وكل املي ان يمد الله في اعماركم ويصلح حالكم للاستمرار في هذا الطريق المشائك لخدمة لغتنا الحبيبة » .

*** وتوطئا برسالة من الاستاذ محمد علي محيي الدين من العراق نقتطف منها ما يلي :**

« ان ما تنشره مجلتكم الزاهرة اللسان العربي من بحوث لغوية هادفة وما تبذلونه من جهد في اعداد المعاجم الخاصة بتعريب المصطلحات وفق معايير واسس علمية جعلني اشعر بالاسف الشديد لعدم اشتراكي بها سابقا حيث حصلت على اعداد منها من سيادة الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ولمست ما فيها من فوائد علمية جمة لا يستغني عنها الباحث او الدارس فاحببت مكاتبتكم للحصول على ما ينقص مجموعتي منها واعتباري مشتركا فيها وانا على استعداد لتادية ما يترتب على ذلك من التزام مادي او ادبي » .

*** وكتب الينا المهندس محمد محب الدين (سوريا) برسالتين جاء فيهما :**

1 ــ « أود ان انقل اليكم اعجابي واعجاب جميع زملائي المهندسين بهذه المعاجم التي اصدرتموها . ولقد سهلت علينا كثيرا من الاعمال الهامة في الترجمة والاطلاع .

نسأل الله ان يسدد خطاكم لخدمة الامة العربية .. »

2 ــ « بهناسبة حلول عيد الاضحى المبارك وحلول عيد راس السنة الهجرية انتهز هذه الفرصة لاقدم لكم اجمل التهاني والتبريكات وكل عام وانتم بخير .

واسال الله ان يسدد خطاكم لخدمة الامة العربية ولحفظ لغة الضاد من الضياع . اما بالنسبة لمجلة اللسان العربي ، فقد زاد الاقبال عليها وانتشرت بين المثقفين عندنا ونالت اعجابهم ، لذلك انقل لكم عنهم هذا الاعجاب ، والفضل يعود لرعايتكم لهذه المجلة » .

*** جاءنا من السيد محمد السيد ، الذي يعد رسالة** الدكتوراه في العلوم اللغوية بجامعة انديانا في الولايات المتحدة الامريكية خطابا يقول فيه (اهنئكم على الدور التاريخي الذي يقوم به مكتبكم للارتقاء باللغة العربية كاداة فعالة لنقل الفكر والتكنولوجيا المعاصرين ، وان مجهوداتكم المخططة والواعية لزيادة الكفاية الوظيفية لهذه اللغة خدمة جليلة للوطن العربي بصورة خاصة وللعالم الاسلامي بصورة عامة) .

*** ومن السيد الصادق مامي ، مدير دائرة الاعلام بالمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا (الخرطوم) :**

« تلقينا بمزيد الشكر والتقدير الجزء الاول والثاني والثالث من المجلد الخامس عشر من مجلة « اللسان العربي » القيمة التي تتولون اصدارها . ونظرا لما لهذه المجلة من اهمية في مجال الابحاث اللغوية ومناشط الترجمة والتعريب ، نرجو التكرم بتزويدنا بالمجلدات السابقة ــ ان امكن ــ مع مواصلة امدادنا بكل ما يصدر عن هذه المجلة من مجلدات وخلافه حتى تكتمل لدينا اعدادها منذ صدورها » .

*** وجاء فى رسالة السيد رئيس مصلحة وسائل التكوين لمديرية الموظفين بالشركة الوطنية للكهرباء والغاز (الجزائر) :**

« يسرنا ان نبعث اليكم بتحياتنا وعظيم تقديرنا لكم لما تبذلونه من مجهودات لخدمة اللغة العربيـة ونشرها فى جميع المجالات العلمية .

ونحيطكم علما باننا نقوم حاليا بحملـة تعريب واسعة النطاق فى صفوف العاملين بالشركة الوطنية للكهرباء والغاز على مختلف درجاتهم وتخصصاتهـم سواء أكانوا اداريين أم تقنيين ، ولا نخفى عليكم مـا نلاقيه من صعوبات فى هذا الميدان ناجمة عن افتقارنا للوسائل اللازمة لتطبيق التعريب ولا سيما فيما يتعلق بالنصوص الادارية والتقنية وكذلك النصوص اللغوية المناسبة لتعريب الكبار ذوى الثقافة العالية والمتوسطة باللغة الفرنسية .

ولا يسعنا الا أن نتقدم لمكتبكم راجين منكم ان تمدوا لنا يد المساعدة فى هذا المجال وذلك بتزويدنا بالدراسات الخاصة بتعلم الكبار والكتب والنصوص الادارية والتقنية ، وكذلك القواميس الفرنسية العربية والنشرات والمجلات ... »

*** ومن رسالة وافانا بها السيد سيف الدين شهاد الذى يقيم فى المانيا الغربية نقتطف ما يلى :**

« لكم سررت عندما سمعت بجهودكم وما تقومون به من ابحاث ودراسات وخاصة فيما يتعلق بامور المعاجم والترجمة . اننى اقيم فى بلاد الغرب واعمل الى جانب دراساتى كترجمان محلف للغتين العربية والالمانية ، واقوم بترجمة بعض الدراسات العلمية وفى هذا المجال افتقر الى المراجع فى الترجمة ... » ويضيف : « وقد اطلعت عند صديق لى على بعض مجلدات مجلة اللسان العربى وكم يسرنى لو تمكنت من الحصول على ما يمكن منها » .

*** وبعث السيد الحسين عاصم من كليـة اللغـة العربية بمراكش فى المغرب برسالة نقتطف منها مـا يلـى :**

.. شكر الله لكم جهودكم المتواصلة لاعادة لغة الضاد الى سابق عهدها كلغة علم ، وعرفان بعد مرورها بظروف قاسية نتيجة انتطويق الاستعمارى المحكم ، الذى شل حركتها وعرقل مسيرتها ... لان الاستعمار يدرك قيمة اللغة العربية ودورها الحضارى، ووزنها فى نشر الوعى وتحرير الفكر ، فناصبها العداء وشدد عليها القبضة حفاظا على مصالحه .

انكم يا استاذ بانتاجكم القيم فى الميدان اللغوى وبادارتكم لمكتب التنسيق والتعريب ، وباشرافكم على مجلته الراقية « اللسان العربى » تقومون بفك اغلال التطويق الاستعمارى ، وتساهمون فى تكوين اجيـال — على امتداد العالم الاسلامى — واعية تـرفض التبعية القذرة التى اصلت فينا العجز ، وعمقت فى نفوسنا داء مركب النقص . كثر الله من امثالكم وجزاكم عن الاسلام والمسلمين خيرا .

*** ومن السيد محمود حسن علـى (العـراق) توصلنا برسالة جاء فيها :**

« لا شك ان مجلتكم من المجلات التى لا تقـدر بثمن لابحاثها القيمة فى مجالات اللغة عامة . وانا فى الحقيقة من الذين يتتبعون الدراسات اللغوية الحديثة - نشكرا لكم ولمجلتكم على تتبعها للامانة العلمية ودمتم مفخرة للغة العربية لغة الرسالة الاسلامية للعالم اجمـع » .

*** وبعث الينا السيد محمد على محسن حبيب من العراق برسالة نقتطف منها ما يلى :**

« لقد اطلعت على مجلة « اللسان العربى » فاكبرتها وبهرنى ما تقوم به من نشاط متواصل فـى مجال اللغة والادب والعلم والثقافة . ولهذا اتقدم اليكم بطلبى الملح فى أن ترسلوا الى جميع ما تيسر

من الاعداد ... ومجلتكم الموقرة تشكل رافدا عظيما من روافد التطوير العلمى فى مجال اللغة والنحو ، فلا تبخلوا على وانتم الكرام .. »

* **ومن رسالة السيد محمد مصطفى حمه بور (العراق) نقتطف ما يلي :**

« يشرفنى وانا سعيد كل السعادة أن اناتح مقام سيادتكم الرفيع ، وكلى اعجاب وتبريك لما تبذلونه من الجهود الجبارة ، بادارتكم الحكيمة فى خوضكم غمار المسؤولية الكبرى لاحياء اللغة العربية وتراثها : بتوسيع النشر ، ووضع اليد على كل كبيرة وصغيرة بما فيها من التحليل الامين الى اولياتها بأدق الاسس العلمية والفنية عن طريق مجلتكم الغراء « اللسان العربى » ، وسائر مطبوعاتكم القيمة التى لا تثمن ، وفى شتى المجالات وبشكل لا يقبل الشك او التردد ، سيما وانها تصدر فى بلد ، او بالاحرى فى منطقة تأثرت باللغات الاجنبية رغم عراقتها وبخاصة فى وقت تعد الحاجة الى جهودكم التى اثبتم جدارتها وجدواها ، من الح الحاجات والضرورات ، حيث اننى بصفتى كباحث سياحى التقيت بالشعوب المغربية عن قرب وكثب وشعرت وائقا بشدة حاجتها الى أعمالكم هذه .. وبالتالى لم اتمالك الا وفاتحتكم برسالتى هذه ، طامعا ان اتبرك بالمزيد من فيضكم .. بتزويدى بنسخة واحدة من كل ما تطبعونه » .

* **وجاء فى رسالة السيد : احمد خليل الزغبى من الاردن :**

« زرت امس وزارة التربية والتعليم عندنا ، فنظرت الى المكتبة فيها ، فوقع نظرى على مجموعة كتب قيمة بل معاجم لغوية هامة ، واسمها : « اللسان العربى » . فقرأت منها قليلا ثم ادركنى الوقت لضيقه ، وكنت آمل أن اقرا الكتب بجميع أجزائها . وكم اكون سعيدا لو عندى مثل هذه المعاجم ...

* **وكتب الينا السيد : صاحب مهدى محمد ، من العراق ، برسالة نقتطف منها ما يلى :**

« لقد سررت سرورا كبيرا عند تلقى اعداد مجلتكم الزاهرة « اللسان العربى » ... ولقد اشرتم على صفحات مجلتكم الى انكم تنوون اعادة طبع المجلدات السابقة ، ولا اعرف هل اعيدت طباعتها ام لا ؟ اذ تنقصنى المجلدات من 1 الى 6 لاكمال ذلك العقد الثمين والفريد ، من مجلة اللسان العربى ، والذى لا يستغنى عنه اى باحث او متتبع للثقافة العربية والاسلامية .. »

* **وكتب الينا السيد الصادق محمد الدومة (جمهورية السودان الديمقراطية) برسالة جاء فيها :**

« تحية تقدير واحترام للجهد المقدر والموصول لما تقمتم وتقومون به من جهد لنشر وحفظ تراث لغتنا العربية وتوعية وتثقيف الشباب العربى بلغته المجيدة، بما يناسبها من اللغات الاخرى ، منعا لاى تشويه للغتنا العربية ، والطريق الامثل للنهوض بالامة من خلال ما يقدم من بحوث دورية مفيدة . واننى احمد الله العلى القدير وايضا اشكر اخوتى اعضاء مكتب تنسيق التعريب على ما امدونى ويمدوننى به من كتب وأبحاث دورية لنشاط الترجمة والتعريب ، وقد تلقيت بلهفة وشوق ارساليتكم الكريمة ـ اللسان العربى ـ ودمتم ودام فضلكم فى اداء رسالتكم العظيمة لامتنا العربية المجيدة » .

* **وجاءنا من السيد اسحاق على حبيبى من الظهران في المملكة العربية السعودية خطاب ورد فيه :**

« نحتفل بعام المرأة وعام الطفل وعام محو الامية وغيره ، فلماذا لا نحتفل بالسنوات العشرة الاولى من القرن الخامس عشر الهجرى كاعوام للغة العربية ويكون شعارنا « من الاجنبية الى العربية ، ومن العامية الي الفصحي » ؟ !

* ومن السيد : هيمان اسحاق اقدام ، الطالب بكلية التربية ، قسم الفيزياء ، جامعة بغداد :

« تلقيت ببالغ الاعجاب المعجم الذى اصـــدره مكتبكم (معجم الفيزياء) نظرا لما يحتويه من معلومات هامة تفيد الطالب كثيرا ... ارجو تفضلكم باهدائي منه نسخة واحدة » .

* ومن السيد : فلاح مهدى حسين ، الطـــالب بجامعة بغداد (كلية التربية ، قسم الفيزياء) .

« لقد اطلعت على مؤلفات مكتبكم وقد اعجبت بها وانها تستحق الثناء والتقدير لما بذل فيها مـــن جهد كي تخرج بهذا المنظور . واني اطلب من سيادتكم اهدائي « معجم الفيزياء » وذلك لاني بحاجة اليه لانه يدخل ضمن اختصاصي ... »